

## تفسير سورة الأنعام | 2 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وحببيه الذي اصطفاه واله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. الى يوم لقاء ثم اما بعد فهذا مجلس في تفسير سورة الانعام - [00:00:05](#)

يذكر فيه ربنا عز وجل المخالفين والمكذبين للنبي صلى الله عليه وسلم الجاهدين لنبوته وقد درسنا في المجلس الفائت الدلائل التي بمقتضاها يزداد الانسان معرفة بربه وحبا له من خلقه سبحانه وتعالى للسموات والارض - [00:00:30](#)

وما فيهما وما عليها وخلق ربنا سبحانه وتعالى الكون كله واجراء حكمته فيه سياقات صدر سورة الادب. انعام كما قلت لكم هي سياقات الامتنان والامتنان هو ذكر الله عز وجل واحسانه - [00:01:11](#)

من اجل تذكير الناس بربهم وهذا كله داء الى معرفته ومحبه وتوجيهه وطاعته ولكن الكافرون بدلا من معرفة الله ومحبه وتوجيهه وطاعته اذاهم بربهم يعدلون سنرى في هذه الايات حال المكذبين - [00:01:41](#)

وسنجد البراهين التي اقامها ربنا عز وجل لبيان جحدهم وجحودهم وقال الله سبحانه وتعالى الم يروا كم اهلكنا من قبلهم مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وارسلنا وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا النهار تجريمي - [00:02:10](#)

وجعلنا الانهار تجري من من تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم بعضهم قرنا آخرين ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم قال الذين كفروا لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين - [00:03:04](#)

وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولقد استهزا برسلك من قبلك فحاق بالذين سخروا من احق بالذين سخروا منهم قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذب - [00:03:57](#)

قال ربي سبحانه وتعالى يا رب الاستفهام عندما ياتي بعده نفي فان هذا يدل على تقرير مضمون الجملة تقرير مضمون الجملة. يعني ايه كلمة مضمون الجملة اما اسمية او فعلية - [00:04:59](#)

الجملة الاسمية بتقوم على مبتدأ وخبر فمضمون الجملة هي علاقة الخبر بالمبتدأ. مش علاقة المبتدأ بالخبر لأ علاقة الخبر بالمبتدأ عندما اقول زيد قائم معناها ايه؟ اثبات القيام لزيد الجملة الفعلية فعل وفاعل - [00:05:40](#)

مثل ذهب المسلم للمسجد هذا فعل وفاعل والمسجد الى المسجد جر مجرور وهذا الجر والمجرور بنقول متعلق بمضمون الجملة متعلق بمضمون الجملة قبل ما نقول ذهب المسلم الى المسجد يبقى ايه هي العلاقة الموجودة؟ اثبات الذهاب - [00:06:10](#)

للمسلم اثبات الذهاب للمسجد للمسلم ده مضمون الجملة فالم الاستفهام بعده نفي يقرر مضمون الجملة. كقول الله عز وجل الم نشرح لك صدرك هاي شرحنا لك صدرك في هذا تأكيد ان الله تعالى شرح صدر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:48](#)

الم يجدرك يتنميا شقاوة اذا هذا تقرير لمضمون الجملة فقول الله سبحانه وتعالى الم يروا كم اهلكنا من قبلهم؟ هؤلاء المكذبون لان الاية اللي قبلها فقد كذبوا بالحق لما جاءوا - [00:07:19](#)

الم يرى هؤلاء المكذبون من كفار قريش الذين ابوا ان يدخلوا في دينك وان يقبلوا دعوتك. الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن كم يمكن ان تكون اخباريا اي يخبر الله عز وجل على اهالك القرى - [00:07:39](#)

من قبل قريش ويمكن ان تكون للتكثير يعني عندما تقول انظر كم ضربت من رجل الحكم هنا للتكثير اي ضرب كثيرا وبعد ذلك ان سنة الاهلاك للقرون السابقة كانت سنة في امم كثيرة - [00:08:04](#)

الم يروا كم اهلكنا والاهلاك والعذاب قال الله عز وجل فكلنا اخذنا بذنبه ومنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته صيحة ومنهم

من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا. وما كان الله ليظلمهم - 00:08:28

ثم قال تعالى من قرن من قرن هو المئة سنة واستدلوا على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض الصحابة انك

ستعيش قرنا عاش مئة سنة وهو عبدالله ابن بسر - 00:08:50

وعاش مئة سنة فعرف القرن بالمائة سنة من هذا الخبر ونحوه وقيل القرن من الاقتران القرن من الاقتران فالذين يقترون مع

بعضهم البعض يكون لهم احوال وسنن متشابهة في اللبس - 00:09:15

والكلام والعادات والاعراف والتقاليد فهم في قرن اي متشابهون في عاداتهم واساليبهم وتقاليدهم يعني عفوا الذين يعيشون الان في

سن آآ متقدمة اه يجدون الناس قد اختلفوا عنه في سمتهم - 00:09:45

وشكلهم وطريقتهم فيعيش في هذا الزمن وفي الحقيقة يستبطن الزمن الماضي القديم عاش الزمن القديم منذ مثلا خمسين سنة او

ستين سنة وهو يعيش في هذا الزمن يعيش فيه لانه تعود على عاداته. وانماطه واشكاله - 00:10:09

ولهذا يقول الشاعر اذا ذهب القرن الذي كنت فيهم اذا ذهب القرن الذي كنت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب اذا ذهب القرن الذي

كنت فيهم اي عاصرتهم وشابهتهم في لبسك واحوالك - 00:10:35

ثم امتد بك العمر لكي يشاهد ناسا اخرين لتعاصرهم وتشاهد احوالهم في ملابسهم واخلاقهم وعاداتهم وسنن حياتهم ستشعر انذاك

انك غريب ومن اجل هذا المعنى قالوا بان القرن ليس مائة سنة - 00:10:56

لان ليس كل الناس يعيشون مائة سنة ومنهم من قال بان القرن ستين سنة او سبعين سنة واستدلوا على ذلك بان النبي صلى الله عليه

وسلم قال اعمار امتي ما بين الستين والسبعين - 00:11:19

اذا حياة الانسان ستين سنة الى سبعين سنة ده قرن اذا هناك قرون متطاولة اما بالمئات واما بستين او السبعين او غير ذلك. لان

بعض الناس اوصلهم الى ثلاثين سنة - 00:11:36

هذه القرون قال ربي سبحانه وتعالى عنهم مكناهم في الارض مكناهم في الارض التمكين هنا دلالة على السلطان المادي والمعنوي

السلطان المادي ان ربنا سبحانه وتعالى ادى لهم اموال ادى لهم اه اه قوة بها ينحتون الجبال - 00:11:58

ويبنون القصور ويعمرون الارض اذا ده تمكين لان الانسان اذا لم يمكن من شيء لا يستطيع عمارته اذا لم يمكن من شيء لا يستطيع

عمارته بالضبط لما يكون واحد واخذ سكن ايجار سنة - 00:12:29

لو حصل مشكلة في السباكة مش هيصالحها. ولو صلحها يبقى على القد لو انه اخذ هذا سكن تمليك لا هنا تمكين واديك اللي بتحصل

بعض المشاكل الاسرية لتذهب المرأة لكي تأخذ حكم تمكين اي يكون سلطانها ممكنا في هذا العقار - 00:12:49

فالتمكين هو آآ يريد العمارة يعني ما ينفعش الانسان يعمر الا لما يكون ممكن ولهذا قال الله عز وجل في المؤمنين الذين ان مكناهم

في الارض لقد مكناهم في الارض - 00:13:11

اي اقمنا سلطانه في الارض وصاروا اقوياء سادة اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف الايات اذا ده تمكين مادي. التمكين

المعنوي اي جعل لهم حكما جعل لهم حكما نافذا جعل لهم حكما نافذا - 00:13:29

يبقى الناس دول ربنا سبحانه وتعالى اداهم القوة المادية والمعنوية بحيث انه قال مكنه في الارض مكناهم في الارض. في هنا بمعنى

على ليس المقصود به اي باطن الارض ان فيه ظرف - 00:13:54

يدل على معنى الاحتواء عندما تقول الماء في الاناء اذا الاناء حوى الماء نقول نحن في الارض اذا الارض حوتنا ده المعنى الساذج لكن

المعنى الصحيح ان في هنا بمعنى على - 00:14:16

لقول الله عز وجل ولاصليكم في جذوع النخل. اي على جذوع النخل وكقول الله عز وجل فسيروا في الارض اي على الارض وقول

الله عز وجل مكناهم في الارض اي على الارض - 00:14:39

اذا هذا دليل على شدة قوتهم اذا انه لم يأت بعدد وانما اتى بي كلمة في للدلالة على قوة التمكين في الارض ما لم نمكن لكم لو رأينا

ناس كعاد وثمرود - 00:14:58

ورأينا قوم آآ قريش يا ترى من هم الاقوى جسدا ومادة وسلطانا وعمارة هل هؤلاء السابقون ام اهل مكة؟ مما لا شك السابقون كانوا اقوى في كل شيء كانوا اقوى في كل شيء - [00:15:18](#)

امد الله تعالى لهم في الاعمار وامد الله تعالى لهم في الابدان. حتى ان الواحد منهم كان اذا سقط كانه انه اعجاز نخل منقعر لانه اعجاز نقد منقهر نخلة وقعت في الارض تعمل ازاى - [00:15:38](#)

فاذا كان الناس يمتازون بالطول ومد الله تعالى لهم في الاعمار. مش في الطوال بس. والاجساد لا في الاعمار سيدنا نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام مكث في الارض الف سنة الا خمسين عاما يدعو فيها الى الله - [00:15:58](#)

وكان الناس اعمارهم طويلة وكانت ابدانهم عظيمة وكانت قوتهم في الارض آآ قوة مديدة. ومع ذلك ماذا صنع الله تعالى بهم الم يروا كم اهلكنا يبقى ايه اللي حصل معهم؟ عذبهم ربنا عز وجل وهو اهلكهم - [00:16:17](#)

بعض ايه بعد ان مكثهم في الارض ما لم يمكن لاهل قريش ثم ارسل ربنا عز وجل عليهم السماء مدرا المقصود بالسماء اي ماء السماء على حذف المضاف وهذا مشهور في لغة العرب - [00:16:40](#)

واسأل القضية التي كنا فيها والتقدير واسأل اهل القرية هذا قول وهذه المسألة في الحقيقة تحتاج الى بحث مطول يعني اه لكن خلاصة البحث يمكن قوله في جملة انه اذا - [00:17:05](#)

اذا امكن تمشية اللفظ على الحقيقة لم يجز الصيرورة الى المجاز اذا امكن تمشية اللفظ على الحقيقة لم يجز صيرورة اللفظ الى المجاز فمثلا في قول الله عز وجل واسأل القرية التي كنا فيها - [00:17:27](#)

والعيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون من القائل هم ابنا يعقوب طيب يسألون يقولون لابيهم اذا لم تصدقنا ان ابنك سرق فاسأل القرية التي كنا فيها اي المدينة ليس المقصود بالقرية اللي هي المكان الصغير. ولكن المقصود بالقرية المدينة - [00:17:51](#)

المدينة قال الله عز وجل وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئة يأتيتها رزقها رعدا من كل مكان. الاية فسميت المدينة قرية لاجتماع الناس فيه لاجتماع الناس فيها لفظ القرية يشمل - [00:18:17](#)

المكان القليل والكثير الصغير والكبير ما المانع ان ربنا سبحانه وتعالى يحدث لنبيه يعقوب المعجزة انه اذا سأل الارض اجابته الارض واذا سأل الابل اجابته الابل ما الضير في ذلك - [00:18:43](#)

سباح الحصى بيد النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وثبت التسبيح والحصى ثابت وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب على جذع فلما خطب بعد ذلك على المنبر حن الجذع - [00:19:07](#)

وفي رواية البيهقي وله وله انين كائين الصبي فنزل النبي صلى الله عليه وسلم الى الجزع التمسه اي وضع يده عليه فسكب او سكت يبقى ما الضير ان يحدث الله تعالى للانبياء المعجزات - [00:19:28](#)

فتكون الاية على ظاهرها واسأل القرية اي القرية القرية اللي هي القرية والمقصود بالقرية هنا هم اهل القرية من غير من غير ماذا؟ من غير مجاز لان اللفظ في اللغة - [00:19:50](#)

قد يطلق ويقصد به الحال وقد يقصد به المحل اه جار البحر يرى البحر كلمة جرى البحر اي ماء البحر هاي ماء البحر يقول سرت سرت على البحر يبقى سره وعلماء البحر. طب اقول حفرت البحر - [00:20:07](#)

يبقى حفرتم بقى البحر ولا الاخدود اللي هو اللي هي الحفرة اللي هو الاخدود يبقى اذا كلمة البحر تارة دلت على الاخدود وتارة دلت على الماء الذي يجري في الاخدود - [00:20:36](#)

طيب كيف نعرف الدراس الحقيقية من خلال السياق دون الحاجة الى مجاز وليس بعد ذلك اننا ننكر المجاز نحن نسبته ولكن نسبته آآ في سياق الذي يقتضيه ويكون صحيحا له - [00:20:51](#)

الاشتعال في الحقيقة لماذا للنار طب ليه؟ لان جرت العادة ان النار عندما تحرق تترك آآ ورائها الاشياء آآ تكون بيضاء كثيرا ما يحدث ذلك استعيرت النار في طريقة احراقها الى الشعر - [00:21:10](#)

والشعر يكون اسمر فاذا امتد العمر انقلب هذا الشعر الاصفر الى ماذا؟ الابيض. كأن النار قد قد احرقته اذا هذا من باب المجاز اه ابن

سامية عليه رحمة الله بيقول ان المجاز ده من سنن العربية لا يسميه مجازر. لكن على اية حال لسنا في صدد تحقيق - [00:21:30](#)

مسألة الحقيقة والمجاز لان دي مسألة طويلة وعسيرة. ولكن ما ذكرته لكم هو مجمل الامر ان اللفظ اذا امكن الحمل على الحقيقة لم يجز حمله على ماذا؟ على المجاز طيب هنا وارسلنا السماء - [00:21:54](#)

على تقدير وارسلنا ماء السماء اذا احنا هنا حذفنا المضاف وده بيسموه مجاز الحذف. مجاز الايه الحذف وهناك قول اخر وهذا ما اميل اليه ان السماء في لغة العرب يراد بها المطر حقيقة - [00:22:15](#)

ومنه قول الشاعر اذا نزل السماء بارض قوم راعيناه وان كانوا غضاها اذا نزل السماء اذا لا يقصد بالسماء هنا الطبق الذي يعلونه السقف الذي يعلونه وانما يقصر الشاعر بالسماء ماذا - [00:22:36](#)

المطر اذا في لغة العرب يعرفون السماء بمعنى ماذا؟ بمعنى المطر والعرب يعني لم يكن عندهم لا حقيقة ولا مجاز. وانما ديت آ لغتهم وسنتهم في الخطاب وارسلنا السماء اي ارسلنا الامطار عليهم - [00:22:56](#)

مدرارا مرارا اي متوالية بعض الناس قال كثيرا. لأ هي متوالية متوالية افضل من كثيرة يعني بعض المفسرين قال كثيرا لأ هي متوالية لان المطر اذا كان كثيرا قد يكون عذابا - [00:23:16](#)

وقد يكون مهلكا لكن اذا كان متواليا فهذا يعني افضل لعمارة الارض. يأتي المطر شيئا بعد شيء شيئا بعد شيء ومنه آ ناقة آ ضرور اي تدر اللبن والضرور اي يحلب اللبن منها شيئا بعد شيء - [00:23:36](#)

مش آ مش اللبن في كل الاوقات وانما شيئا بعد شيء ومدرار آ مع انه فيه معنى التتابع لكن فيه معنى الكثرة. اي عند التتابع يكون ايضا كثيرا عند التتابع يكون كثيرا. اذا كلمة مدرار فيها معنيان الاولى ان ثبت التتابع - [00:23:59](#)

ثم الكثرة. ما لوش كثرة بس. نقول التتابع ثم الكثرة لو فهمنا التتابع في مدرار واين الكثرة الصيغة اللي هي مدرار على صيغة مفعالي وبفعال من اوزان ماذا من اوزان - [00:24:22](#)

المبالغة المبالغة للدلالة على الكثرة يقال امرأة منكار. منكار يعني ايه؟ اي آ تنجب الذكور يبقى المرأة اذا كان خلفتها كلها ذكور يقولون امرأة ايه؟ منكار. اي تنجب الذكور يبقى ارسلنا السماء عليهم مدرارا - [00:24:40](#)

حتى لا يهلكهم ربنا عز وجل الا بالعذاب جعل المطر كثيرا متواليا لم يجعله كثيرا دفقا متصلا. وانما ماذا؟ شيئا بعد شيء. شيئا بعد شيء حتى يتم لهم عمارة الارض بالزرع - [00:25:04](#)

كلشي لاباس واجعلنا الانهار تجري من تحتهم ده كله من اجل ان يمكن لهم سبحانه وتعالى الانهار تجري من تحت اشجارهم وبيوتاتهم وهم يشربون الماء سهلا من غير تكلف ومن غير جهد - [00:25:23](#)

ويسقون زراعاتهم ايضا من غير مشقة يبقى الماية بتيجي لهم السما مطر والمطر لما بينزل مش بينزل بقى صب دفع يهلكهم لأ ده بينزل ايه اه شيئا بعد شيء وكثير. يا بركة - [00:25:46](#)

والانهار تحت منهم تحت بيوتهم يشربون وتحت زراعاتهم بيسقون زراعاتهم ايه اللي حصل لم يؤمنوا برسنا وكذبوا رسلنا وحاربوا اولياءنا فكان الجزاء فاهلكتناهم بذنوبهم الباء هنا بمعنى السبب كيف اهلكتناهم بسبب ذنوبهم - [00:26:05](#)

والله تبارك وتعالى ما كان ليظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم وما ربك بظلام للعبيد واهلكتناهم بذنوبهم اي بسبب ذنوبهم والاية التي ذكرتها منذ قليل فكلنا اخذنا بماذا؟ بذنبه - [00:26:33](#)

كلا اخذنا بذنبه وانشأنا ودي مسألة يعني ايمانية مهمة جدا شوفوا التمكين والعز والاعطاء والكرم والسعة والمدد في الوقت نفسه برضك العذاب والاهلاك. ده كله من عند مين من عند الله عز وجل - [00:26:59](#)

يبقى ربنا عز وجل يمدنا بنعم ويرفضنا بالائه كي نوحده ونعظم شرعه فاذا لم نستجب دعوة الله باقامة الدين والدخول في شريعته بدل الله تعالى الاحوال. فاهلكتنا بذنوبنا الاهلاك قد يقصد به - [00:27:26](#)

السحق والمحق ان ربنا عز وجل يسحق الموجود مدة وبشرا وبشر ويمكن ان يكون الاهلاك للبشر. ويترك المادة كما هي يعني قد يكون الاهلاك للبيوت والقصور يعني للارض وما عليها - [00:27:54](#)

كما فعل ربنا عز وجل بمن بقارون وخسفنا به به وبداره الارض به وبداره. يبقى به بقارون ومن كان مع قارون وبداره اي بكنوزه وامواله وقصوره لان المال ينقسم الى نوعين - [00:28:21](#)

بال صامت ومال ناطق المال الصامت كالدينار والدرهم الفلوس اللي هي الصمت ولا تتكلم. ليس لها صوت والمال والمال الناطق الانعام والدواب يعني لو واحد عنده مثلا قطيع من بقر ما دا مال - [00:28:40](#)

لان القطيع ده يترجم في الحقيقة الى ماذا الى مال الى قيمة فقارون عاقبه ربنا عز وجل واهلكه مدة وبشرا وهناك اناس اهلكهم ربنا عز وجل بشرا كما فعل ما عدو ثمود - [00:29:03](#)

وساب بيوتهم كما هي قائمة مسابقة برهم وبيوتهم يبقى الاهلاك كان للبشر يعني الصيحة عندما ات اهلكت البشر ولكن طرقت دورهم فديار ثمود الى الان موجودة الى الان موجودة وآآ وباروهم موجودة - [00:29:25](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام في في غزوة تبوك نهى الناس ان يشربوا من مدائن صالح نهاهم عن ذلك الامر وامرهم ان يمشوا وهم ييكون معتبرون ان هم هيشوفوا ولذلك يسن لنا لو ان هناك انسان راح عند مقابر الفراعنة - [00:29:46](#)

وقصور الفراعنة واثار الفراعنة ان هو ما يروحش كده يتفرج وبس لأ يعتبر الناس اللي بنوا الهرم ده ناس اقوياء جدا لدرجة ان بعض الناس يقول لك اكيد الجن هو الذي بنى هذه الاهرامات - [00:30:10](#)

انه لا يمكن للانسان بامكانياته البسيطة زي ايام الفراعنة انه يبني اهرامات بهذه الصورة الكتلة الواحدة عشرات الاطنان. الصخر عشرات الاطنان ورفعوها ازاي ؟ وطلعوها فوق اكثر مثلا من عشرات الامطار ازاي - [00:30:27](#)

يبقى ده مش جهد مين ؟ مش جهد البشر. ده جهد الجن. ايا ما كان بما لا شك ان الفراعنة واصحاب الحضارات القديمة كانت لهم قوة ليس كقوتنا يعني آآ بعض الناس الذين رأوا بعض اجدادنا كانوا يقولوا - [00:30:46](#)

ان مثلا جدك لما كانت تيجي الحملة في البحر يقوم شايل المركب المركب ده قلقان ما يشتالوش الا خمس ست رجالة الراجل منذ ميت سنة كان يشتري المركب على كتفه ويجري بها - [00:31:06](#)

يبقى من مانع ان ان الناس دول كان ربنا مديهم قوة في ابدانهم وقوة في احوالهم والقوة في الابدان دي بتقل مع الزمان. والكلام ده بنشوفه مع نفسنا. يعني هل وقوتنا في ابداننا واحوالنا - [00:31:21](#)

اولادنا ولا نازلة ؟ نازلة. فما بالكم بالاجداد واباء الاجداد يبقى الاهلاك كما هو ظاهر في الاية ليس متوجها الى المبدأ وانما متوجه الى ماذا الى الذين كذبوا. لان ربنا قال فاهلكناهم اي اهلكنا مكذبين - [00:31:36](#)

ثم قال وانشأنا من بعدهم قرا اخرين اي ناسا اخرين. حتى يرث الارض وما عليها لان لو كل اهلك بخراب الارض يبقى هيجي الناس اللي بعد منهم يجييوها من الاول من جديد - [00:32:00](#)

ولكن سنة ربنا عز وجل ان الارض يورثها ربنا عز وجل لمن ؟ لمن يشاء من عباده بس اهم حاجة العاقبة. فجعل ربنا عز وجل العاقبة لمن ؟ للمتقين هيا بنا يا سادة ننظر - [00:32:14](#)

الى بعض صور التعنت لهؤلاء المكذبين اننا لن نصدق النبي عليه الصلاة والسلام حتى يأتي لنا بكتاب كتاب مكتوب في ورق هذا الكتاب فيه انه رسول الله انه رسول الله - [00:32:32](#)

دي اعانات وهذا شبيه بقول الله عز وجل في سورة اسراء وقالوا لن نؤمن لك حتى ميجورة لنا من الارض ينبوع او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفتجيرا. او - [00:33:05](#)

تسقط السماء علينا كسفا او تأتي بالله والمالك ده قبيلة او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء وبعد كده ؟ ولن نؤمن لرقبك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه - [00:33:25](#)

وهنا برضك ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم. هل هناك حاجة اعجز من ذلك ان الكتاب ده ربنا هينزله ما بين السماء والارض او ربنا عز وجل ينزله بايدي ملك - [00:33:44](#)

الملك يوربهم الكتاب اللي مكتوب فيه انه رسول الله طب كلمة فلمسوه بايديهم ما هو لما ينزل يكون بين السماء والارض هم

هيشوفوه. لأ مش هيشوفوه بس حتى يتحققوا من صدقه يبوسوه بايديهم في العرب - [00:34:01](#)

للدلالة على ماذا؟ على حقيقة هذا الكتاب لو عملنا الكلام ده كله اللي يحصل؟ وقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. لا لا ده شغل

سحر يعني هم اللي طلبوا - [00:34:19](#)

والعما كده يقولوا ان الكلام ده ايه سحر ان ان دول اللي جايين ده والكتاب ده والحاجات اللي شايفينها ده ده كله سحر. مش حقيقة

الله! طب ما انتم اللي طلبتم - [00:34:36](#)

وعملنا ما تريدون لكن لو قالوا ان هذا الا سحر مبين ثم ننظر الى النفي والاستثناء ان هذا اي هذا الكتاب المكتوب في قرطاس اي

ورق ان هذا الا سحر مبين. يعني لم يتركوا مساحة من التفكير - [00:34:50](#)

يعني قطعنا هذا الذي رأوه ولمسوه هذا سحر ليس هناك قول اخر لان النفي والاستثناء يدل على التخصيص النفي والاستثناء يدل

على التخصيص كأن هذا الذي نراه غصة بالسحر او خص به السحر - [00:35:12](#)

سبحان الله! واياه كمان وقالوا لولا انزل عليه ملك وقالوا اي قال المشركون المكذبون لولا انزل عليه ملك لولا هنا ليست نفي الوجود

ليست اداة نفي لوجود لان لولا قد تأتي بمعنى النفي لوجود زي ايه - [00:35:33](#)

لولا الله ما اهتدينا والمثل البلدي يعني آ لولا الكلب لسرقنا يبقى احنا اتسرقنا ولا ما اتسرقناش لا ركزوا معي لولا طبعا آ العبارة ديت

فيها نزر شرعا ولكن نقول القول العرفي الجملة العرفية - [00:35:59](#)

لولا الكلب لسرقنا اذا اتسرقنا اذا انتفت السرقة لايه؟ لوجود الكلمة انتهت السرقة لوجود الكلب لولا استيقاظي مبكرا ماشي ما ادركت

القطار يبقى اذا آ يعني انا ادركت ولا ما ادركتش - [00:36:22](#)

ادركت ماشي فلولا هنا آ آ يعني اداة نفي لوجود لكن هنا ليست اداة نفي الوجود ولكن هنا بمعنى هل وقالوا هل يعني تحضيض اثاره

نوع من الاثاره قالوا هلا - [00:36:49](#)

هذا اسلوب اثاره وتحضيض لما تحرض وقالوا لولا انزل عليه ملك الله! فده محمد بن عبدالله المتربي معنا هنا في مكة الله! تديه ابوه

عبدالله اللي هو مات وهو لا زال يعني آ يعني في بطن امه - [00:37:16](#)

فده اللي هو رباه جده بعد كده رباه عمه هلال يتيم فده اللي الجو اللي كان بيشتغل عند خديجة وبعد كده بعد ما يشتغل عندها

اتجوزها وتاجر بفلوسها وكانت خديجة هي التي تعطيه من مالها - [00:37:43](#)

مين محمد ده مين محمد ده فمرة قالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم كأنهم يهمزون في مين؟ في رسول الله

صلى الله عليه وسلم ومرة يقولوا لولا ازيل عليه ايه؟ ملك - [00:38:01](#)

لولا انزل عليه ملك احنا الراجل ده ما ينفعش يكون هو رسول احنا عاوزين الرسول يكون ايه ما لك من عند ربنا؟ عشان نصدق ان ده

ان ده هو الرسول - [00:38:22](#)

او يبجي الرسول معه ليخبرنا ان هو رسول فنصدق بقى ان ده رسول يبقى احنا عاوزين الرسول يكون بتاعنا ايه؟ يكون ملاك او

يبجي الملك مع الرسول ليبين صدقه وجل - [00:38:37](#)

شوفوا بقى اقامة البراهين وشوفوا الاستدلالات في الايات الجميلة دي ولو انزلنا ملكا لو عملنا زي ما هم عاوزين زي الاية الاولانية ان

احنا لو لو نزلنا كتاب في في قرطاس هيقول له ان هذا الا ايه؟ سحر مبين. هنشوف هنا بقى لو نزلنا ملكا - [00:38:55](#)

على النبي عليه الصلاة والسلام ليؤيد رسول الله ويدل على صدق رسول الله. ايه اللي يحصل؟ ولو انزلنا ملكا لقضي الامر كلمة قضي

الامر دلالة على نزول العذاب دلالة على نزول العذاب - [00:39:19](#)

لان الملك الذي ينزل على الرسل هو جبريل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام كما انه ينزل بالوحي فانه ايضا يؤمر بالعذاب ولذلك كانت

اليهود يكرهون من؟ جبريل لانه هو الذي عذب اجداده - [00:39:42](#)

فانزل ربنا عز وجل كل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله الايات. ثم قال الاية اللي بعدها من كان عدوا لله وملائكته

ورسله وجبريل وميكايل فان الله عدو الكافرين. يبقى لو جبريل نزل زي ما هم عاوزين ايه اللي حصل - [00:40:13](#)

خلاص وقضي الامر ببقى ده هلاك وخويا الامر ما عدش فيه هناك كلام بعد كده زي لما يكون واحد انت قرفت منه ووصلت معه الى المنتهى في الكلام. بعد كده تقول له ايه - [00:40:36](#)

قضي الامر وضع الامر انتهى الموضوع ببقى لو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون اي لا يمهلون اي سيكون هلاكهم سريعا حالا اول ما ينزل جبير هينزل بالايه؟ بالهالك من غير مهلة - [00:40:49](#)

وبوجه ثاني برضو في لو لو جعلناه ملكا لو انزلناه ملكا وجه ثاني وكمان تعالوا اقول لكم كمان حاجة ثانية. ولو جعلناه ملكا ماشي لو قلتم لا احنا عاوزين ملك ثاني غير جبريل فاجعلنا ملك غير جبريل غير جبريل - [00:41:13](#)

هل هينزل في سورة الملائكية لن تقدروا على رؤيته يعني لن تقدروا على ان تنظروا اليه ببقى لو ان الله تعالى اراد ان ينزل ملكا لن ينزله في صورة حقيقية - [00:41:33](#)

وانما سينزل في سورة ماذا؟ بشر سيدنا لوط عندما اتى اليه قتل في صوت الايه؟ الاضياف وسيدنا ابراهيم لما اتى اليه الملك في سورة الاضياف والنبي عليه الصلاة والسلام لما اتى اليه جبريل كان يأتي اليه في صورة دحية الكلبي اي في صورة بشرية - [00:41:53](#)

الله ببقى اذا لو جعلناه ملكا لن يأتي في صورته الملائكية. وانما سيكون ماذا؟ بشرا رجلا. ليه لان جرت العادة ان الناس لا تأنس الا بمن كان من جنسها يعني ما ينفعش مثلا يرسل - [00:42:16](#)

داعية الجن ويكون من الانس وانما داء الجن يكون من ايه اذا الجل بخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه داعي للانس والجن لكن يا ترى لو ان هناك مسلمين من الجن - [00:42:38](#)

من الذي يعلمه القرآن ومن الذي يدعوهم ومن ومن لا هناك من الجن دعاة يدعون الجن الى الله عز وجل كما قال الله عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما سمعوه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم ايه - [00:42:55](#)

منذ دين. ببقى اذا من الجن منذرون اي دعاة وقال تعالى وان من امة الا خلى فيها نذير. من امة هنا المقصود بها امة تكليف لامة الخلق في قوله تعالى وان من امة - [00:43:15](#)

يا حاجة حنان ان من امتي اي ما من امة هنا هي النافية فيها نذير الامة هنا وهي امة التكليف لا امة الخلق لان النمل امة النمل امة والحشرات امة - [00:43:33](#)

والحيوانات امك الوحوش امة فليس المقصود ان النمل فيهم نذير وان البط فيهم نذير وان الدجاج فيهم نذير وان السمك فيهم نذير. ولكن المقصود وان من امة الا خلا فيها نذير اي امة التكليف - [00:43:52](#)

لم يقل احد بان امة الخلق فيها نذير الا بعض المعتزلة. الا بعض المعتزلة. وعلى رأسهم رجل اسمه احمد ابن حابط المعتزل والذي قال بهذا الكلام وهذا الكلام من افسد ما يكون كما قال اهل العلم - [00:44:12](#)

اذا جرت حكمة الله عز وجل في دعوة الخلق ان يرسل الداعية من جنس المدعويين ليكون انس لهم وادعى لقبول دعوته ولهذا قال لجعلناه رجلا طب لو ربنا عز وجل جعل الملك رجل - [00:44:31](#)

المشركين هيقلوا ببقى هو لو جا له ملك هيغزبه وجار سنة وبيعته رجل. فلو اعطوا رجل هيقلوا لايه اللي هيحصل ارسنال رجل للبس عليهم الامر قال تعالى ولا لبسنا عليهم ما يلبسون هذا متعلق بسيرورة الملك الملك رجل. لان المشركين سيتلبس عليهم الامر. يقول الله - [00:44:54](#)

الله! ده مش ملك! ده ايه يا بشر هو احنا مش عاوزينه بشر هو مشهد زي ام محمد ونحن لا نريد ذلك اذا وقعوا في اللبس الذي وقعوا فيه من قبل - [00:45:24](#)

واللبس في الاصل معناه الخلط والخلط هنا هو خلط الحق بالباطل وهذا الخلط اي خلط الحق بالباطل آآ بي زال فيه الحق اي لا يظهر لا يظهر فيه الحق - [00:45:36](#)

يعني لما الحق يلتبس بالباطل لا يظهر الحق سيكون كحال الانسان اذا لبس الثوب هل بذلوا يظهر ولا بدله بيبقى مستور وكذلك

الباطل اذا لبس بالحق ايه اللي بيحصل للحق؟ بيستر الحق - [00:45:56](#)

بيستر الحق ولهذا قال ربنا عز وجل ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. ما هنا المعنى الذي ولبسنا عليهم الذي كانوا يتلبسون به من قبل اذا

حالهم قبل نزول الملك سيكون كحالهم بعد ايه؟ ايه؟ نزول الملك - [00:46:15](#)

اي لن يقبلون دعوتهم وهنا تسرية للنبي صلى الله عليه وسلم بعد اقامة هذه الحدد على جحود المشركين ونكرانهم وانه يريدون

تعجيز النبي عليه الصلاة والسلام ولو فعل ما يريدون ما قبلوا دعوته وما دخلوا دينه. قال الله عز وجل - [00:46:34](#)

ولقد استهزئ برسل من قبلك ولقد استهزئ برسل من قبلك الاستهزاء هي السخرية الهمز واللمز قولاً او فعلاً الاستهزاء هي سخرية

بالقول او الفعل يمكن لانسان ان هو يعمل حركة بفمه - [00:47:02](#)

ده فيها ازدرء ازدرء بالآخرين رأيك ايه مثلاً في فلان تعمل حركة فم كده بسيطة كده كده دي معناها ايه انك تزري به ليس له قيمة

التي تحتقر يبقى احتقاره ازدرؤه - [00:47:36](#)

التقليل منه دي كلها اسمها ايه؟ سخرية واستهزاء وكانوا يفعلون ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم ده دلالة على ان هم كانوا

بيستخدموا السخرية والازدرء قولاً وفعلاً بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:57](#)

كانوا يقولون بانه زعيم ويقولون الله فقير وانه يتيم وانه يعلمه معلم ولما انزل الله تعالى قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما

تدعوا فله الاسماء الحسنى قالوا ايوة - [00:48:13](#)

احنا عرفنا مين اللي بيعلمه. هذا رجل باليمامة يسمى الرحمن. يعلمه القرآن طبعاً ده كله يعني خبط ومحاوله صد الناس عن الحق لان

اهل الباطل يكذبون في صد الناس عن الحق. يكذبون - [00:48:30](#)

بيطلعوا قصص واوهام ويطلعوا شائعات ده كله من اجل تنفيذ الناس عن صاحب الدعوة صلى الله عليه وسلم او ما كان فيه او من

كان في مقامه يسري ربنا عز وجل عن نبيه فيقول ولقد استهزأ - [00:48:51](#)

هنا آآ للتأكيد ولقد استهزأ اي وقع ذلك يا رسولنا ولا تحزن وانظر كيف تكون العاقبة ولقد استهزأ برسل من قبلك اي الاستهزاء بث

رسلنا الباء هنا للصاق يعني الصق بالرسل - [00:49:11](#)

كما تقول مسحت رأسي بالماء اي الصق الماء في شعر الرأس ولقد استوزع بيرص لمن قبلك يا محمد صلى الله عليه وسلم اي اصابع

ونزل اي نزل للذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون - [00:49:38](#)

اي عاقبهم ربنا عز وجل ونكل به بهم نكالا شديدا وترجع الآية نذكر بحالي الام السابقة قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان

عاقبة المكذبين نسأل الله تعالى ان يمسكنا بالحق وان يجعلنا من اهله - [00:50:05](#)

وان يعلمنا كتاب ربنا وان يذكرنا به والا يحرمنا بركة تلاوته ولا بركة النظر اليه وفهم معنيه - [00:50:30](#)